اذ هو بين يديه كالمتعلم بعد ان كان معلما ولا
عجب اذ اتاه جبريل يتادب بادابه ويقف وقوف
السايل علي بابه وكيف لا يكون وقد خلفه
عند سدرة المنتهي وانتهي الي حضرة
ليس لها منتهي وجلس حيث
لا اين علي بساط قاب قوسين وتعلم من
معلم فاوحي الي عبده ما اوحي ثم انصرف من مكتب
ادبني ربي فاحسن تاديبي فتلقاه سايق
الروح قايما علي باب لو تقدمت قدر انملة
لاحترقت فناداه بذلة السوال يا محمد
كنت اظن اني عرفت الله قبلك واني اقاس
في الرتبة مثلك وقد عرفت قدرك عند
ربي من قدري والي الله عذري فانت في
الحقيقة متقدم وها انا بين يديك متعلم
اخبرني ما الاسلام اخبرني ما الايمان
اخبرني ما الاحسان فجبريل في الحقيقة
عرف هذه الامة في مكتب التعليم من نبي
الرحمة فصل وقد يلوح من هذه النكتة لمعة
باهية وانا اذكر ما هيه اعلم انه لما
ادخل الله عباده مكتب التعليم فتقدم ادم من
زمن تقادم وطالع لوح الوجود فقرا وعلم
ادم

ادم الاسما كلها وطالع محمد صلي الله عليه
لوح الشهود فقيل يا محمد ما لك ولاسما الخلايق
بل وانت صفوة الخالق اقرا باسم ربك
فلما كتب وادب وهذب قيل يا محمد قد تعرف
الينا بالاسما والصفات فتعرف الينا بالذات
اقرا وربك الاكرم فلما غاب عن الاسم وجد
المسمي ولما اعرض عن الفعل والحرف المعمي
فلما عرفه الله تعالي بحقه دفعه علي خلقه وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فجاهم بمثال ان
الدين عند الله الاسلام فقال اطفال التعليم
بلسان الاستسلام يا محمد ما الاسلام ما
الايمان ما الاحسان فبين رسول الله صلي الله
عليه وسلم في هذا الحديث ان ادب السلوك
في خدم الملوك ثلاثة فاما الاسلام قيام البدن
بوظايف الاحكام والايمان قيام القلب بوظايف
الاستسلام والاحسان قيام الروح بمشاهدة
الملك العلام الا تراه يقول الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه فتكون قايما بوظايف العبودية مع
شهودك اياه فان لم تكن تراه فانه يراك فتكون
قايما بوظايف العبودية مع شهوده اياك وا
نت في الاول مراد وفي الثاني مريد لانه حين اراك